

- أننى أبوس الأيادى ياسيدى ، وأرجوك أن تروِّق بالك وتوسّع لى صدرك ولكن الحكاية يعنى .. الواحد منا لايعرف القراءة والكتابة ، فإذا تكرمت وعملت الحساب مرة أخرى ، كما تعرف ، حساب هذه السلفة ،، لأنه ، لأننى .. لأننى يعنى .. رجل فقير ، وهذا يغضب الله ..

- أه ، كذا ؟ طيب ، انتظر ، وسترى .

ونهب المالك الكبير ، شد الحبل المفتول المعلق فوق السرير شدا عنيفا . فظهرت الخادمة مذعورة .

- اذهبى نادى كوستاكيه .

وراح المالك الكبير يذرع الغرفة جيئة وذهابا ، ويداه فى جيوبه ، وقد بدا عليه الغضب الصارم . وبقي يون يعصر قلنسوته ، وعيناه مثبتتان بالأرض ، يعالج أن يتذكر ماقام به من عمل ، وما قبضه من نقود ، وظهر كوستاكيه الناظر ، هذا الجزار الوغد ، ووقف بالباب ،

- يقول أنه غير مقتنع ، خذه إلى المكتب إذن ، وفهمه .

فأشار كوستاكيه إلى يون أن يتبعه .

- ماذا تريد ؟

ولم يتح له وقتا أن يجيب ، بل سدد إليه لكمة فى ملء وجهه ، أدمت فمه . وبعد أن انقضت بضع دقائق فى « تسوية الحساب » طوح به